

# تَقْصِيَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

سورة آل عمران ٩-٧-١٤٠٤ ٧

دراسات الأستاذ:  
مهدي الهادي الطهراني

## سورة آل عمران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# سورة آل عمران

الم (١)

## سورة آل عمران

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ  
الْقَيُّومُ (٢)

## سورة آل عمران

نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ  
يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ (٣)

مَنْ قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ  
الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَ  
اللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ (٤)

مِنْ قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَ أَنْزَلَ  
 الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ  
 اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَ اللَّهُ عَزِيزٌ  
 ذُو انتِقَامٍ (٤)

نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ

• قوله تعالى: وَ أَنْزَلَ الْفُرْقَانَ،

• الفرقان ما يفرق به بين الحق و الباطل على ما فى الصحاح، و اللفظ بمادته يدل على الأعم من ذلك، و هو كل ما يفرق به بين شىء و شىء.

• قال تعالى: «يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقِي الْجَمْعَانِ:» الأنفال - ٤١، و قال تعالى: «يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا»: الأنفال - ٢٩.

نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ

- و إذا كان الفرق المطلوب عند الله فيما يرجع إلى معنى الهداية هو الفرق بين الحق و الباطل فى العقائد و المعارف و بين وظيفة العبد و ما ليس بوظيفة له بالنسبة إلى الأعمال الصادرة عنه فى الحياة الدنيا انطبق معناه على مطلق المعارف الأصلية و الفرعية التى أنزلها الله تعالى على أنبيائه بالوحي، أعم من الكتاب و غيره.



نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ

- قال تعالى: «وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ **الْفُرْقَانَ**»: الأنبياء - ٤٨، و قال تعالى: «وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَ **الْفُرْقَانَ**»: البقرة - ٥٣، و قال تعالى «تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ **الْفُرْقَانَ** عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا»: الفرقان - ١.

نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ

• و قد عبر تعالى عن هذا المعنى **بالميزان** في قوله: «لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ»: الحديد - ٢٥.

• و هو في وزن قوله: «كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ: البقرة - ٢١٣.

نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ

- فالميزان كالفرقان هو الدين الذى يحكم بين الناس بالعدل مع ما ينضم إليه من المعارف و وظائف العبودية، والله أعلم.

نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ

- و قيل: المراد بالفرقان القرآن.
- و قيل: الدلالة الفاصلة بين الحق و الباطل.
- و قيل: الحجة القاطعة لرسول الله ص على من حاجه في أمر عيسى.
- و قيل النصر.
- و قيل: العقل.
- و الوجه ما قدمناه.

## سورة آل عمران

نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ  
يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ (٣)

مَنْ قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ  
الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَ  
اللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ (٤)